

جائزة الشيخ زايد للكتاب تختار أمين معلوف شخصية العام الثقافية

● أمين معلوف نقل بالفرنسية هموم العرب وتاريخهم المغيَّب ● كاتب أسس للمواطنة العالمية والإنسانية في زمن الخوف

تعدّ حائدة الشحيخ زايد للكتباب أهم الجوائسز العربيسة التي تحتفسي بالكتاب وبالثقافة العربية سوآء في لغتها أو في لغات أخسري، وقد احتفت الجائزة منذًّ تأسسها بالثقافة العربية والمثقفين العرب الذبن أعطبوا لحضارتهم زادا معرفيا وفنيا وحماليا بمثيل الركيزة الحضارية الأساسسية لشعوبهم. وقد أعلنت جائزة الشميخ زايد للكتاب عن نتائج كل فروعها الأدبية والبحثية والعلمية، ويقى فقط فرع وإحد هو حائزة الشخصية الثَّقافية لهدذا العام والذي أعلدن عنه أمس الأحد

 □ أبوظبس - اعلنت جائزة الشبيخ زايد للكتاب الأحد قرار الهبئة العلمية ومجلس امنائها بمنح لقب شخصئة العبام الثقافئة في دورتها العاشيرة للكاتب اللَّيْنَانِيُّ باللُّغَة الفرنسية أمين معلوف، تقديرا لتجربة روائي حمل عبرَ الفرنسسيَّة إلى العالسم كلَّه محطَّات اساسيةُ من تاريخ العرب، وتاريخ اهل الشرق عامَة، كما سلّط أضواء كأشفة على شخصيّات نذرت نفسيها لإشاعة الوثام والحوار الثقافي بين الشيرة والغرب، وأعاد خلق تجارب فذَّة وَمَغَامِراتَ مَؤْثُرة، وَتَمَيِّرُ فِي هَذَا كَلَهُ بِأَسْلُوبِ أُدبيَ يجمع مفاتن السّرد العربيّ إلى منجزات الحداثة الغربيّة فسى الكتابة الروانية وكتابة المحث الفكرى



عاش أمين معلوف (المولود في 25 فبراير 1949) الحــرب الإهليّة اللّبنانيــة التي خبرَها عسن كشب وتركت وقعها في صميلم حياته لشخصيَّة. ليقرّر بعد ذلك اصطحاب زوحته وأطفالهما والرّحيل إلى باريس. هناك اشتغل الكاتب فسي مجلة "النهار العربسيّ والدّولي؛ الأسحوعدة، كما اشتغل في المحلة الفرنسية "جـون أفريك" أو "أفريقيا ألفتـاة". وكان قبل ذلك قد درس الاقتصاد وعلم الاحتماع في جامعة بيروت، واشتغل في صحيفة "النَّهار" البيروتيَّة، متخصَّصاً في نقل الأحداث و السياسية الدولية، فرّار من أجل ذلك ما يزيد

عن ستَّين بلدا، وغطَّىٰ أحداثا كبرى من بينها

بعد سينوات فاجآ معلوف القيراء بكتابه الأوَّل بالقرنسنية "الحسروب الصليبيَّة كما راها العرب" (1983). في هذا الكتاب كشف عن مجالي شُــغَفه الأساسيِّين، بالتاريخ من جهة، وبالكتابة الســرديّة من جهة أخــرى. وكانت الصروب الصليبية تشكل احد المواضيع الأساسيَّة في الدّراسات التاريخية و النصوص الأديمة التي تستلهم التاريخ بالفرنسية، لكنُّها نادرا ما عُرضَتُ من وحهة نظر العرب، ما حعل معلوف يقدَّم كتابة ليضيء مناطق معتمة من تاريخ الحروب الصليبيّة كما عاشها المجتمع العربى بمختلف شرائحه وانتماءاتهم ويكون ذلك مُوضَّوع كتابة المحسوري، حيث وَصَفَ الكاتب أحداثاً تاريخية من الحروب الصليبية وحللها بمنتهى الموضوعية والتجرد العلمى

◄ يلاحـظ في أعمـال أمـين معلوف أنه يؤسـس لعالم أدبيّ قائم على الترحال، وعلى تعدد الهوية أو التعدد الثقاف



في إعبادة ابتكار مصائرها، اعتمباداً على

موأهبه وإيمانه بحضة الإنسانية العالية

التِّي في دَاخُلِه. وفي جِل هذه الأعمالُ نشسهَّد

حضّور شخصيات تلعب دورَ جسورِ حقيقيّة بين الثقافات والشعوب وبين شحتَّي اشطار

نثر معلوف عناصر من تاريخه الشخصي

والعائلي ومن تاريخ لبنان في مختلف رواياته

وأعماله الأخري، حيث عبِّس عنها تلميَّما أو

على نحو مشــفُر أو رمزي. فسواء في "ليون

الأقريقيّ" أو "رحلة بالداسار"، في "صحرة طانيوس" أو في "موانئ الشرق"، وسواء

كانست التجربة التاريخيسة المعالجة في هذه

الروايسة أو تلك تنتمى إلى الأمس البعيد أو

إلى الماضي القريب، ثُمَّة تجارب في التَّحوال

والتبه والتعبد الثقافئ واللغبوي ومعاناة

الحسرب والمنفى والتوحُّد، تلقى تعبيرا لها

على السنة شخصيات الروايات بعد أن

مخاوف الإنسان

هذه الحروب في رابه لا سلسلة حروب دينيّة

فحسب كما برى بعضهم، بل صدمة حضارات

امتازت بمزيج دائم بين التَّاريخُ والسَّرد، دونَّ

أن تنحصس في الاهتمام الثَّاريخي فقط، ولا

في السسرُد وحده. فإلى جانسب رواباته التي

(1991) و"رحلة بلداسار" (2000)، نحد روايتين

تستعيدان الماضى القريب للبنان وللمنطقة

ألا وهمسا "صخرة طانيوس" (1993) و"موانئ

لشبرق" (1996)، وروابية معاصيرة للأجواء

والشُّخوص "التَّاثهون" (2012)، وكتابا بنتم

إلى السّبرة الذاتيّة واستعادة التاريخ العائليّ

" الداسات" (2004)، ورواية أخسري من الخيال

العلمــيّ مكتوبة على خلفيّــة هموم معاصرة

تماما هي "القرن الأوّل بعد بياتريس" (1992)،

إضافة إلى مؤلَّفُسن فكريِّين همــا "الهويَّات

لقاتلة" (1998) و"اختلال العالم" (2009)، كما

كتب معلسوف نصوصا أوبراليِّسة، نذكر منها

'الحبِّ عن بُعد" (2001) و"الأمِّ أدريانا" (2004)

بالحظ في أعمال امين معلوف أنه يؤسس

و"ماساة سيمون"(2006) و"إيميلي" (2010).

لعالسم أدبيَّ قَائسم علىٰ التَّرحسال، وعلىٰ تعدُّد

الهويِّسة أوَّ التعدُّد الثقافسيِّ، لا بمعنىٰ نكران

الوطس الأمَّ أو الثقافة الأصليَّة، بل بمعنى

الحقَّ في مواطنيَّة عالميَّة وإنسَـــانيَّة مُتَسعة

تشمل أكثر من لسان، وأكثر من ثقافة، وأكثر

من ارتباط جماليّ وفكسريّ وثقافيّ. وهذا كلُّه

بنعكس في حياة الشخصيات الروائية التي

كتبها معلبوف، فغالستها تتكلُّب عَدُةُ لغاتَ، وتحذق أكثر من فسنَّ، وتتعدَّد مَواطن إقامتها

علهم التاريبخ البعيب "ليبون الأفريقي" (1986) و "سمرقند" (1988) و"حداثــق النّور"

بعد هذا الكتاب توالت أعمال معلوف التي

حقيقيَّة قد بكون أثرها ساريا حتَّىٰ اليوم.

ولكين بعيد أن تقيدُم أميين معليوف في تحربت الإبداعية ونشسر أعمالا عديدة، رجع لَــيْ تَارِيضُــه الْعَائِلَــيّ، ووضَّع فيــه كتابة أُ أَنْ فَعُودُ فَيِهِ بِلَغَةً السَّاسُ بِعُودُ فَيِهِ بِلَغَةً الرّوانة إلى النحث عنن الوجود الأثيرة لهذا لتَّاريخ وعاداته وطقوست ومشارب أفراده. بي محاور انه ايضا، يعود معلوف آلي تاريخ

العائلة والبلاد والمنطقة ليسلط عليه اضاءات فاشتقة ويُغْنيه بتأمّلاته. من هذه المحاورات نعلم مثلاً أنَّه نشا في حارة "راس ببروت" في العاصمـة اللبنانيَّة، حـارة مختلطة كان ترابه فيها مسيحيّين ومسلّمين، لبنانيّين وظسطينيِّين ومصريِّين. وإلى جانب العربيَّة، لغته الأمُ، انفتح عبر الاختيارات الثقافيّة لابيه، وهو أيضًا صحافيٌ وأديب، على اللّغة

شده النشاة وما تبعها من قراءات و خيار ان شخصية و تجاري حيَّة ، حعلت علسوف يعتبر الهويّسة الواحسدة، المكتفية بذاتها والمتطلعة إلى الهوئات أو الثقافات

الإنكليزيــة، وعبر اختيارات أمّــة انفتح على

الأخرى بتعال أو خوف، وبانغلاق، نوعا من



مثقف كوني أسس للحوار بين الحضارات ◄ شـخوص روايــات معلــوف تتميز بتعدد الانتماءات وانفتاحها على أكثر من لغة وثقافة بين الهوية

والذاكرة والانتماء الحبيس والتضييق للأفق الجمعين وافقارا للحياة. وقد لقبت هذه الأفكاء صدى واستعا في القراءات المخصصية لأعماله. فبالإضافة لين الدراسيات الجامعية والقيراءات النقدية لتى تعنىٰ بالتقنيات السّسرديّة لدى معلوف، و بتخاصب التأريخ والسَسرَد في نصوصه، تركَّسرُ دراسسات أخسرى على علاقسات الهويَّة والذاكسرة والانتصاء فسي كتبه، وعلسي تعدّد لانتماءات عند شخوص رواباته، وعلى بحثه عن شجرة أنسابه، وعلى ذاكرة الأصول وكتابة المنفئ عنده

بهذه الموضوعات التي تمسّ في الصّميم مضاوف الإنسيان المعاصر ومصيادر قلقه وكذلك أماله، وباللُّغة المسخَّرة لتناولها، لغة لساعرية تتمثر ببراعة الشرد الذي يستنطق لتاريخ، ضمن امين معلبوف لاعماله الإدبيّة مكانة مرموقة في المشبهد الأدبي. وبفضلها رآت الهيشة العلمية لجائسزة الشسيخ زايد للكتاب ومجلس امنائها فيه كاتبا جديرا بنبل جائزتها في فرع الشخصية الثقافية لسنة

ويذكسر أنَّ القائز بلقب "شسخصية العام الثقافية" يمنح "ميدالية نهبية" تحمل شعار جائزة الشبيخ زايد للكتاب وشبهادة تقدير بالإضافة إلى مبلغ ملبون درهم إماراتي، وسيتم عقد حفل تكريم الفائزين في الأول من مايسو 2016 في مركسرُ أبوظبي للمعارض على مامش معرض أبوظيى الدولى للكتاب.